المباحثات تتركز حول العمل على تعزيز وقف إطلاق النار المؤقت لتمديده

المفاوضات اليمنية مستمرة والمواقف تراوح مكانها

جانب من الاجتماعات

عناصر من الشرطة اليمنية

أطراف الحوار اليمني يتفقون على تشكيل لجنة للتهدئة
ارتياح في عدن لإعادة انتشار قوات الشرطة

عواصم – «وكالات»: اختفت المباحثات اليمنية في يومها الخامس في إحداث أي اختراق رغم المشاورات الثنائية والتطمينات التي حاول المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ إيصالها إلى وفد الحوثي- صالح بعد مقاطعته جلسة يوم الجمعة.

ونقل مصدر مطلع أن «لا جديد» خرج من جلسة اليوم السبت بما يعني أن المواقف تراوح مكانها.

واستؤنفت المباحثات برعاية الأمم المتحدة من أجل التوصل إلى حزمة تفاهمات وإن كانت محدودة تمكن من استمرار المفاوضات. ونشر المبعوث الأممي اسماعيل ولد الشيخ صورة على موقعه في «تويتر» توضح وجود الوفدين المفاوضين وجها إلى وجه صباح السبت في منتجع «ماكولان» على السفح المقابل لمدينة بيين (بيل باللغة الألمانية) السويسرية.

وذكر مصدر مقرب من المفاوضات أن المباحثات تتركز حول «الإطار العام للمفاوضات والعمل على تعزيز وقف إطلاق النار المؤقت لتمديده حسب المجريات في الميدان وتعزيز المفاوضات حول المسار الإنساني وفتح نافذة للمستقبل القريب لاستئناف المفاوضات» ربما في مطلع العام المقبل.

وعاد وفد الحوثي وصالح إلى طاولة المفاوضات بعد مقاطعتها صباح يوم الجمعة احتجاجا على تطورات الوضع في الميدان وما وصفه الحوثيون بـ«انحياز» وفد الأمم المتحدة إلى وفد الحكومة الشرعية.

ومكنت المشاورات الثنائية التي أجراها المبعوث الدولي اسماعيل ولد الشيخ مع كل من الوفدين من إصدار بيان ليل الجمعة السبت يؤكد فيه «التزام الجانبين بوقف إطلاق النار وتشكيل لجنة مشتركة لمراجعة تقارير الخروقات. وذكر اسماعيل ولد الشيخ أن المباحثات الثنائية يوم الجمعة وهو اليوم الرابع من محادثات السلام اليمنية في سويسرا تركزت «في القسم الأكبر منها على الملف الأمني خاصة في ضوء التطورات الميدانية الخطيرة».

وأعرب المبعوث الخاص «عن قلقه جراء التقارير العديدة الواردة عن خرق فرار وقف الأعمال القتالية وحث الجهات المعنية على احترام هذا القرار والسماح بالتنقل الآمن وغير المشروط لتوصيل المساعدات الإنسانية الى المناطق الأكثر حاجة في البلاد.

وذكر في بيانه ليل الجمعة السبت أن الجميع جدد الالتزام بوقف إطلاق النار. وقد تم إنشاء لجنة خاصة للتواصل والتهدئة من أجل تثبيت قرار وقف الأعمال القتالية.

من جانب آخر تنهي أطراف المباحثات اليمنية آخر جلساتها السويسرية، الأحد، من دون أن تحدث اختراقا أو انفراجة حقيقية بالنسبة للمدنيين الذين يعانون من ويلات الحرب.

لكن خيوط التواصل التي ترعاها الأمم المتحدة لم تنقطع، لأن وفد الحكومة الشرعية ووفد الحوثي – صالح اتفقا على إنشاء «لجنة مراقبة وقف إطلاق النار والتهدئة»، وبحثان آليات عمل لجنة الشؤون الإنسانية التي يجري تشكيلها.

ولضمان استمرار التواصل بينهما، سيتم تمثيل مختلف الأطراف التي شاركت في مفاوضات سويسرا، للعمل مع فريق المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد على تهيئة الجولة المقبلة في مطلع العام 2016.

واستبعدت مصادر دبلوماسية غربية صفة «الفشل»، لأن الجانبين «تحدثا وجها لوجه»، واتفقا على تشكيل لجان لمراقبة وقف إطلاق النار والشؤون الإنسانية وعلى اللقاء مرة أخرى، «وذلك رغم التغيرات العسكرية في الميدان». ويرجح أن تتواصل الأعمال الحربية في غضون الأيام والأسابيع المقبلة، ما قد يؤثر مباشرة على سير جولة المفاوضات.

ويعقد المبعوث الدولي إسماعيل ولد الشيخ أحمد مؤتمرا صحافيا في نهاية اليوم السادس والأخير من المباحثات ظهر الأحد في العاصمة السويسرية بيرن.

وذكر مفاوض من وفد الحكومة أن «المواقف راوحت مكانها حتى الساعة» قبل بدء الجلسة النهائية. وقال أن الأجواء تختلف عن «صداها لدى المراقبين الغربيين». وكشف أن جلسة يوم السبت كانت «صاخبة» عندما قدم وفد الحكومة الشرعية تقريرا مفصلا عن الدمار الهائل الذي أصاب اليمن، وعن تدهور الأوضاع الإنسانية في أنحاء البلاد، خاصة في مدينة تعز المحاصرة.

وأضاف المصدر نفسه أن «التأثر بدا واضحا في عيون بعض الخبراء الدوليين». وآنذاك تدخل عضوان من وفد الحوثي – صالح، وهما أبوبكر القربي ومهدي المشاط، وعقبا بأن «هذا أمر عادي بعد أربعة أشهر» من الحصار.

ونقل المصدر نفسه أن نائب رئيس الحكومة وزير الخارجية عبدالملك المخلافي توجه بالكلام إليهما قائلا «الله المستعان يا قربي». واختفى أبو بكر القربي من الجلسة فظهر أمس، وبقي يشارك فيها عن جانب الحوثي – صالح عارف الزوكا، ياسر العواضي، محمد عبدالسلام ومهدي المشاط، وآن الأخير كان أكثر حدة حيث عقب «أما تعز نتمنى نبيدها».

كما طال التوتر أيضا العلاقة بين فريق الأمم المتحدة وممثلي صالح. ونقل مصدر مقرب للمفاوضات لقناتي «العربية» أن واحدا من الخبراء الدوليين توجه إلى وفد المتمردين بالقول «وفد الحوثيين وأتباعهم»، فرد عارف الزوكا بأنه يمثل حزب المؤتمر. وسمع الزوكا ما لم يتوقعه، حيث قال الخبير الدولي إن «أي حزب سياسي يستخدم القوة المسلحة يفقد طبيعته السياسية، ويتحول إلى مجموعة مسلحة متمردة، شأنه شأن الحوثيين، ويحق للحكومة الشرعية ملاحقته، وتنطبق القاعدة على كل حزب أو مجموعة انقلابية».

من جانب آخر أعاد جهاز شرطة المرور في عدن خلال أيام قليلة انتشاره بصورة مكثفة، وذلك عقب توقف دام أشهرا.

وقد انتشر أفراد المرور برفقة دوريات أمنية في عدد من تقاطعات المديريات في عدن، ونفذوا حملة تفتيش للسيارات المخالفة.

وقال مصدر في إدارة المرور، إن جهاز شرطة المرور عاود العمل مرة أخرى عقب تزويده من قبل دولة الإمارات بعدد من السيارات الخاصة بالجهاز.

وعبر المواطنون عن ارتياحهم لمزاولة جهاز شرطة المرور أعماله من جديد في عدن، بعد معاناتهم من الانفلات الأمني طوال الأشهر الماضية.

حزب الله العراقي يحتجز 1300 شاب من الأنبار

عناصر من ميليشيات حزب الله العراقي

بغداد – «وكالات»: أفادت مصادر رسمية في محافظة الأنبار غرب العراق عن احتجاز ميليشيات حزب الله العراقي 1300 شاب عراقي.

وهؤلاء المحتجزون من سكان الأنبار، وقد احتجزوا عند نزوحهم من المناطق التي يسيطر عليها تنظيم داعش، باتجاه بغداد عند بحيرة الرزازة جنوب الفلوجة.

وقال عضو مجلس محافظة الأنبار راجع العيساوي في لقاء مع قناة العربية إن محاولاتنا المتكررة لمعرفة مصير المعتقلين جميعها باءت بالفشل.

مقتل قيادي «داعش» أبو مصعب المقدسي في الرمادي

بغداد – «وكالات»: كشف قائد عمليات الأنبار اللواء الركن إسماعيل المحلاوي، السبت، عن مقتل «أبو مصعب المقدسي»، أحد قياديي «داعش» الأجانب في مدينة الرمادي.

وقال المحلاوي في تصريح نقلته وكالة الأنبار نيوز، المعنية بالشأن الأنباري، إن «قوة من عمليات الأنبار علرت على جثة أحد قياديي تنظيم داعش خلال عمليات تطهير مقر قيادة عمليات الأنبار شمال الرمادي».

وأضاف المحلاوي أن «الجثة وجدت بجانبها أجهزة وفي الملابس مستمسكات تبين أنها تعود لأحد قياديي التنظيم الأجانب في الرمادي ويدعى أبو مصعب المقدسي»، مشيرا إلى أنه «قتل خلال عملية استعادة مبنى عمليات الأنبار».

أنقرة تتهم بغداد بتقويض الحرب على «داعش»

تركيا تعلن سحب قواتها من العراق

بغداد – أنقرة – «وكالات»: أعلنت تركيا أنها ستواصل سحب قواتها من العراق غداة دعوة الرئيس الأميركي باراك أوباما نظيره التركي رجب طيب اردوغان في اتصال هاتفي إلى اتخاذ هذا الإجراء لتهدئة التوتر بين البلدين.

وكانت أنقرة اتهمت العراق بتقويض الحرب على «داعش».

فيبدو أن هناك ملامح لانفراج الأزمة بين أنقرة وبغداد بالانتقال من مربع التصعيد وتبادل الاتهامات إلى النية في سحب القوات. دخول واشنطن على الخط ومطالبة أوباما لاردوغان باحترام سيادة العراق أمرت على ما يبدو إعلان تركيا نيتها الشروع بسحب الكتيبة التركية المؤلفة من 300 جندي و20 آلية مدرعة من معسكر بعشيقة بشمال العراق.

غير أن الغموض لم يزل يكتنف تفاصيل عملية الانسحاب، فأنقرة ترى أن يتم تدريجيا وليس بشكل كامل كما تطالب بغداد، موقف كانت قد اتبعته أنقرة باتهام بغداد بتقويض الحرب على تنظيم «داعش» وعجزها عن محاربته.

رئيس الوزراء التركي أحمد داوود أوغلو قال إن «السلطة والقوات المسلحة العراقية لم تستطع التصدي بقوة.. وسقوط الموصل ثاني أكبر مدن العراق، قدم ضرورة ليس فقط لتعاون دولي ولكن لدعم محلي في المنطقة ضد التطرف. وفي هذا السياق، ووفقا لطلبات السلطات العراقية، نحن نقدم التعليم نوفر الدعم للبيشمركة والمتطوعين في العراق. وسيستمر هذا الدعم لنتم استعادة السيطرة على الموصل».

قوات كردستانية

في المقابل اعتبرت بغداد التدخل التركي في الأراضي العراقية تورغا بتنهك سيادتها، ملوحة باتخاذ خطوات أكبر من ما اعتبرته سلوكا دبلوماسيا حيال الأزمة.

من جهته، أكد وزير الخارجية العراقي إبراهيم الجعفري أن العراق توخى القنوات الدبلوماسية وتعامل مع قضية التدخل التركي في أراضيه كملف سيادي، مشيرا إلى أن الخيارات ستتخذ على ضوء ما سيحدث في هذا الملف.

الخارجية التركية وفي بيان لها أكدت تمسكها بمبادئ وحدة أراضي العراق وسيادته، معترفة بحصول سوء تفاهم أخيرا مع الحكومة العراقية بشأن نقل قواتها إلى داخل العراق بحجة أنها تأتي دعما لبرنامج تدريب قوات البيشمركة التي تحارب «داعش».

من جانب آخر قتل مئة وشخصان يعتقد أنهم من حزب العمال الكردستاني أثناء عملية عسكرية واسعة مستمرة منذ خمسة أيام في جنوب شرق تركيا ذي الغالبية الكردية، بحسب ما أعلن مصدر أمني محلي، الأحد.

وأكد المصدر نفسه مقتل جنديين وخمسة مدنيين على الأقل في المعارك.

وقد شن الجيش التركي الأربعاء الماضي عملية واسعة مشتركة مع القوات الخاصة في الشرطة بهدف إخراج ناشطي حزب العمال الكردستاني من بعض المدن.

100 قتيل بصفوف حزب العمال الكردستاني خلال 5 أيام

وتمت تعبئة عشرة آلاف عنصر في الإجمال مدعومين بدبابات لهذا الهجوم غير المسبوق بحجمه على مدينتي جيزري وسيلوبي الواقعتين في محافظة سرناك والقريبتين من الحدود السورية والعراقية، علما بأن المدينتين تخضعان لحظر التجول.

وأفادت حصيلة سابقة للجيش عن مقتل 70 ناشطا.

وقام قائد القوات المسلحة الجنرال خلوصي اكار بتفقد قواته السبت في المنطقة حيث اطلع على مدى تقدم العملية.

وبعد مرور أكثر من سنتين على وقف إطلاق النار، تجددت المعارك الدامية الصيف الماضي بين القوات التركية وحزب العمال الكردستاني المتمرد ما أدى الى توقف محادثات السلام التي بدأت في 2012 لوضع حد للنزاع المستمر منذ 1984.

وقد استغل ناشطو حزب العمال الكردستاني خاصة الشبان فترة الهدوء لسنتين لترسيخ وجودهم في المدن وحفروا الخنادق ونصبوا الحواجز لمنع دخول قوات الأمن، ما أدى إلى شلل الحركة في هذه المدن وأرغم عشرات آلاف السكان إلى الهرب من المعارك.

وعلى إثر فوز حزب العدالة والتنمية الحاكم في الانتخابات التشريعية في الأول من نوفمبر أكد الرئيس رجب طيب أردوغان مجددا رغبته في «استئصال» حزب العمال الكردستاني.

وأثارت هذه العمليات استنكار العديد من المعارضين السياسيين وقسم من المجتمع المدني.